قائد الثورة، مؤكداً أن مكانة المرأة في الإسلام عالية ورفيعة جدًا:

إيران أبطلت منطق الغرب الخاطئ بشأن المرأة

قال قائد الثورة الإسلامية، صباح الأربعاء ٢٠٢٥/١٢/٣، لدى لقائه جمعاً من السيدات والفتيات: إنّ سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء(س) هي في جميع الساحات «إنسانة ملائكية متزيّنةٌ بأسمى الخصال»، وبيّن سماحته نظرة الإسلام إلى مكانة المرأة وحقوقها في ساحة البيت والمجتمع، موضّحاً الواجبات والمحظورات في سلوك الرجال مع زوجاتهم ومع النساء في مختلف المجالات.

واستعرض الإمام الخامنئي «الفضائل اللامتناهية لسيدة العالمَيْن»، ومنها: «العبادة والخشوع، والإيثار والتضحية من أجل الناس، القدرة على تحمّل الشدائد والمصائب، والدفاع بشجاعة عن حقّ المظلوم، والتنوير وتبيين الحقائق، والفهم السياسي والعمل السياسي، والقيام على شؤون البيت والزوج وتربية الأبناء، والحضور في الأحداث المهمة في صدر الإسلام»، وغيرها من الساحات.

مكانة المرأة في الإسلام

وقال سماحته: إنّ المرأة الإيرانية، بحمد الله، تستلهم من هذه الشمس التي، بحسب تعبير النبي(ص)، هي سيّدة نساء العالمين في جميع مراحل التاريخ، فتنهل منها الدرس، وتسير في الاتجاه الذي رسمته.

ووصف قائد الثورة الإسلامية «مكانة المرأة في الإسلام بأنّها عالية ورفيعة جدًا»، مؤكّدًا أنّ «تعبيرات القرآن بشأن هوية المرأة وشخصيتها هي أرقى وأسمى التعابير».

وفي معرض استشهاده بآيات القرآن الكريم بشأن «الدور المتساوي للمرأة والرجل في حياة البشر وتاريخهم، وإمكان الترقّي المتساوي للمرأة والرجل في بلوغ الكمالات المعنوية وأعلى المقامات»، لفت الإمام الخامنئي إلى أنّ «كل هذه الحقائق تتعارض مع سوء الفهم عند المتديّن الذي لم يعرف الدين، ومع مَن لا يقبل الدين أساسًا».

وأكّد سماحته، مبيّناً منطق القرآن في مجال حقوق المرأة في المجتمع، أنّ «الإسلام يمنح المرأة حقوقًا مساوية لحقوق الرجل في النشاطات الاجتماعية، وفي العمل، وفي النشاط السياسي، وفي الحصول على معظم المناصب الحكومية، وفي سائر الساحات، وأنّ ميادين الترقّي في السلوك المعنوي والسعي والحركة الفردية والعامة مفتوحة أمامها».

يجب أن تُصان الحقوق الاجتماعية للمرأة من دون أي تمييز

إيران أثبتت أن المرأة يمكنها أن تتحرك وتؤثر في جميع الساحات

المرأة والرجل في الإسلام عنصران متوازنان

كذلك أشار الإمام الخامنئي إلى أنّ الثقافة المنحطّة للغرب والرأسمالية مرفوضة تماما من منظور الإسلام، وأضاف سماحته: «وُضعت في الإسلام، لصون شأن المرأة وكبح الرغبات الجنسية الجامحة والخطيرة، قيودٌ وأحكام فيما يتعلّق بعلاقة المرأة بالرجل، وستر المرأة والرجل، وحجاب المرأة، والتشجيع على الزواج، وهي منسجمة تماما مع طبيعة المرأة، ومع مصلحة المجتمع واحتياجاته الحقيقية، في حين لا تولي الثقافة الغربية أيّ اهتمام لكبح هذه الجاذبيات الجنسية اللامتناهية والهدّامة».

ورأى قائد الثورة الإسلامية أنّ «المرأة والرجل في الإسلام عنصران متوازنان، يجمعهما قدر كبير من المشتركات، مع بعض الاختلافات الناشئة عن الجسد والطبيعة»، وقال: «إنّ هذين العنصرين المكمّلين لبعضهما يؤديان دورًا مؤثرًا في إدارة المجتمع البشري، واستمرار نسل الإنسان، وتقدّم الحضارة، وتلبية احتياجات المجتمع، وإدارة الحياة».

حقوق متبادلة للمرأة والرجل في الاسلام

وعدّ الإمام الخامنئي، في سياق هذا الدور المصيري، تكوين الأسرة من أهمّ الأعمال، وأضاف سماحته: «على خلاف تهميش مؤسسة الأسرة في الثقافة الغربية الخاطئة، رُصد في الإسلام لكلٍّ من المرأة والرجل والأبناء بوصفهم عناصر تكوين الأسرة، حقوقٌ متبادلة ومحدّدة».

وفي موضع آخر من حديثه، وصف قائد الثورة الإسلامية العدالة في السلوك الاجتماعي والأسري بأنّها أول حقّ من حقوق المرأة، ومع التأكيد على واجب الحكومة وأفراد المجتمع في تأمين هذا الحق، قال سماحته: «إنّ صون الأمن والحرمة والكرامة من الحقوق الأساسية للمرأة، وعلى خلاف الرأسمالية الغربية التي تسحق كرامة المرأة، يؤكّد الإسلام على مراعاة احترام المرأة تمامًا».

أهمية فكر المرأة وعملها

وأشار الإمام الخامنئي إلى أنّ ضرب القرآن مثلين في امرأتين مؤمنتين هما السيدة مريم والسيدة آسيا (زوجة فرعون)، معيارٌ لجميع الرجال والنساء المؤمنين، ودليلٌ على أهمية فكر المرأة وعملها، وقال: «يجب أن تُصان الحقوق الاجتماعية للمرأة من دون أي تمييز، مثل مساواة الأجر بين المرأة والرجل في العمل الواحد، وتأمين المرأة العاملة أو ربّة الأسرة، والإجازات الخاصة بالنساء، وعشرات المسائل الأخرى».

وعدّد سماحته «المحبّة الزوجية» باعتبارها «أهمّ حقّ واحتياج للمرأة في البيت»، وأضاف: «إنّ الحقّ الكبير والمهمّ الآخر للمرأة في البيت هو نفي كلّ أشكال العنف ضدّها، والاجتناب التام عن الانحرافات الرائجة في الغرب، مثل قتل النساء أو ضربهنّ على يد الرجال والأزواج».

تعارض نظرة الرأسمالية والإسلام إلى المرأة

وقال قائد الثورة الإسلامية، في معرض بيانه حول تعارض نظرة الرأسمالية والإسلام إلى المرأة، إنّ «المرأة في الإسلام تمتلك الاستقلال، والقدرة، والهوية، وإمكانية التقدّم»، في حين تنظر الرأسمالية إلى المرأة بوصفها تابعا، ومنحلّة في هوية الرجل، ومن دون مراعاة لشرف المرأة وحرمتها»، وترى فيها «وسيلة مادية وأداة للشهوة واللذة»، مشيرًا إلى أنّ «العصابات الإجرامية التي أثارت أخيرًا ضجيجا كبيرًا في أمريكا، هي من نتائج هذا النوع من النظرة».

وعدّ الإمام الخامنئي «هدمَ بنيان الأسرة» وحصول آفاتٍ مثل «انخفاض الروابط الأسرية، وعصابات صيد الفتيات الشابات، ونشر الانفلات الجنسي المتزايد باسم الحرية»، بوصفها «من كبائر آثام الثقافة الرأسمالية في القرنين الأخيرين»، وقال: «تُطلِق الرأسمالية الغربية، عبر الخداع، على هذا الكم الهائل من الأعمال المخالفة اسمَ "الحرية"، ويستخدمون هذا العنوان حتى في بلدنا لنشرها، في حين أنّ هذا ليس حرية، بل عبودية».

إصرار الغرب على تصدير ثقافته الخاطئة

وأشار سماحته إلى «إصرار الغرب على تصدير ثقافته الخاطئة إلى العالم»، وأضاف: «إنهم يدّعون أنّ القيود المعيّنة المفروضة على المرأة، مثل الحجاب، ستُعيق تقدّمها، لكنّ الجمهورية الإسلامية أبطلت هذا المنطق الخاطئ، وأثبتت أنّ المرأة المسلمة الملتزمة بالحجاب الإسلامي يمكنها أن تتحرّك وتؤثّر في جميع الساحات أكثر من غيرها».

وعدّ قائد الثورة الإسلامية «الإنجازات العلمية والرياضية والفكرية والبحثية والسياسية والاجتماعية والصحية والطبية، وارتفاع مستوى الأمل بالحياة، والمسانَدات الجهادية، والمواكبة التمهيدية التي قدّمتها زوجات الشهداء المشرّفين» من «المنجزات غير المسبوقة للنساء في تاريخ إيران»، وقال: «لم تمتلك إيران في تاريخها - ولو بنسبة واحد في المئة - هذا العدد الكبير من النساء العالمات والمفكّرات وذوات الرأي، وكانت الجمهورية الإسلامية هي التي تسببت في ارتقاء النساء وتقدّمهنّ في جميع الساحات المهمة».

رئيس الجمهورية يرعى مؤتمر حقوق الأمّة والحرّيات في المنظومة الفكرية للإمام الخامنئي

عُقد يوم الأربعاء، الموافق ليوم إحياء ذكرى الدستور الإيراني، مؤتمر "حقوق الأمّة وحرياتها المشروعة في المنظومة الفكرية لسماحة آية‌الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي" الدولي، وذلك في مركز المؤتمرات الدولية لمؤسسة الإذاعة والتلفزيون، برعاية رئيس الجمهورية. وشارك في هذا المؤتمر عدد من المسؤولين والشخصيات البارزة، من بينهم أعضاء مجلس صيانة الدستور، ونخبة من الخبراء والمفكرين المحليين والأجانب. كما حضر الرئيس مسعود بزشكيان وألقى كلمة في المؤتمر.

وكان من ضمن فعاليات هذا المؤتمر عقد جلستين متخصصتين بحضور مفكرين وخبراء محليين وأجانب، حيث قدم كل منهم رؤيته ومداخلته حول موضوع المؤتمر. كما تمت إزاحة الستار عن عدد من الكتب التي أصدرها مركز البحوث التابع لمجلس صيانة الدستور، إضافة الى تكريم عائلة الشهيد طهرانجي، العضو الراحل في مجلس سياسات هذا المؤتمر الدولي. وانعقد المؤتمر بمبادرة من مركز البحوث التابع لمجلس صيانة الدستور والمعهد البحثي الثقافي للثورة الإسلامية، وبالتعاون مع ٣٦ جامعة و٢٢ مركزاً بحثياً وأكاديمياً.

ومنذ انطلاق هذا المؤتمر العلمي في شهر كانون الأول/ ديسمبر من العام الماضي، وردت إلى أمانة المؤتمر أكثر من ٤٠٠ ورقة بحثية، ونُظّمت ٧١ جلسة علمية تمهيدية، ناقش خلالها ٢١٤ باحثاً ومفكراً ونخبة من الأكاديميين، في جامعات ومراكز علمية وبحثية في أنحاء البلاد، مختلف أبعاد الحريات الاجتماعية والحقوق المدنية.

قائد القوة البرية لحرس الثورة، مُتفقّداً الوحدات المشاركة في مناورات «سهند 2025»:

إيران مستعدّة للتصدّي لكل أنواع التهديدات

تتواصل أعمال مناورات "سهند ٢٠٢٥" المشتركة لمكافحة الإرهاب، التي تستضيفها القوات البرية للحرس الثوري الإسلامي في محافظة آذربايجان الشرقية، والتي تُبرز مركزية إيران في تحالف شرقٍ قويّ، وتؤكّد استعدادها لضمان الأمن الإقليمي.

وفي اليوم الثاني من عملياتها الرئيسية، أجرى قائد القوة البرية في الحرس الثوري، العميد محمد كرمي، زيارة ميدانية إلى الوحدات المشاركة في مناورات «سهند ٢٠٢٥»، واطّلع خلال جولته على أداء القوات العاملة في الميدان، وقيّم جهوزيتها ومستوى معنوياتها، مُؤكّداً ضرورة الحفاظ الدائم على أعلى درجات الاستعداد، وقال: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية كانت على الدوام أحد أبرز ضحايا الإرهاب، ولديها أكثر من ١٧ ألف شهيد نتيجة العمليات الإرهابية، مشيراً إلى أن الهدف من تصميم وتنفيذ هذه المناورة هو تعزيز قدرات مكافحة الإرهاب بكل أشكاله.

وأوضح العميد كرمي أن مناورة «سهند ٢٠٢٥» تُنفَّذ وفق خطة مسبقة وبمشاركة الدول العشر الأعضاء في منظمة شنغهاي، في حين تشارك أربع دول هي السعودية وعُمان والعراق وجمهورية أذربيجان بصفة ضيوف ومراقبين.

وأشار قائد القوة البرية إلى أنه تفقد اليوم جاهزية الوحدات المشاركة في المناورة، لافتاً إلى أن التخطيط الجيد وإعداد سيناريوهات متعدّدة مكّنا من تحقيق جاهزية عالية لتنفيذ العملية بالمستوى المطلوب.

بدء تنفيذ مرحلة العمليات التكتيكية في التمرينات

في السياق، صرّح قائد مناورات "سهند ٢٠٢٥" التكتيكية المشتركة بأن الفرق العملياتية لإيران وبيلاروسيا وأوزبكستان بدأت تنفيذ عمليات تكتيكية لمكافحة الإرهاب بالتعاون فيما بينها في هذه المناورات.

وقال العميد في حرس الثورة الاسلامية نوشاد آبداري، في تصريح له الاربعاء على هامش انطلاق هذه المناورات التكتيكية: جرت عمليات تكتيكية يوم الاربعاء، والخميس سيتم تنفيذ التمرين الرئيسي بصورة واقعية وبالذخيرة الحية.

وفي إشارة إلى سيناريو وطريقة تنفيذ العمليات التكتيكية لهذه المناورة، تابع العميد ثان آبداري: في الخطوة الأولى من هذه المناورة، تقوم فرق الحرس الثوري بمراقبة العدو وتحديد هويته ورصده وإجراء عمليات بطائرات بدون طيار.

وذكّر: بعد ذلك، يتابع فريق الاحتياط العدو ويطارده ويؤسس أمنا حدوديا، ثم تُنفذ فرق المروحيات المراقبة الجوية والقضاء على العدو.

وقال: في الخطوة الثانية، يعمل الفريق الإيراني مع الفريق البيلاروسي لتحرير الرهائن من العدو واعتقال عناصر العدو أو القضاء عليهم.

وتابع العميد ثان آبداري: في الخطوة الثالثة، يعمل الحرس الثوري مع الفريق الأوزبكي لتطهير المنطقة وإرساء الأمن المستدام.

مناورات في ممرات استراتيجية

بالتزامن مع هذه المناورات، أعلنت القوة البحرية للحرس الثوري عن إقامة مناورات للقوّة تحت اسم الشهيد محمد ناظري في مياه الخليج الفارسي، وستُجرى هذه المناورات اعتباراً من اليوم ولمدّة يومين، وتشمل مناطق الخليج الفارسي وجزر نازعات ومضيق هرمز وبحر عمان.

وتأتي مناورات "سهند ٢٠٢٥" المشتركة لمكافحة الإرهاب، بعد فترة وجيزة من الدفاع البطولي للشعب الايراني والقوات المسلحة للجمهورية الإسلامية في الحرب المفروضة التي استمرت ١٢ يوما أمام العدو الصهيوني وأمريكا، وتحمل رسالة استراتيجية متعددة الأبعاد في المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية للمنطقة والعالم.

ومن اللافت للنظر أن المرحلة الرئيسية من العملية تستمر ثلاثة أيام، وتُستخدم فيها ذخيرة حقيقية في جميع المراحل.

يشار الى أن اختيار محافظة أذربيجان الشرقية ذات الموقع الاستراتيجي لإقامة المناورة مصادفةً. حيث تقع هذه المنطقة عند تقاطع ثلاثة ممرات حيوية، وهي "الممرّ الدولي الشمالي الجنوبي"، وطرق نقل الطاقة من حوض بحر قزوين إلى الخليج الفارسي، علاوة على أنها نقطة اتصال بالقوقاز وآسيا الوسطى.

بإجراء هذه المناورات في هذه المرحلة الحساسة، تُرسل إيران رسالةً واضحةً إلى شركائها والجهات الفاعلة الدولية: إن إيران قادرةٌ ومستعدةٌ لضمان أمن هذه الطرق الاقتصادية والحضارية الحيوية ضد أي تهديد إرهابي.

أخبار قصيرة

الوحدة الوطنية شرط أساسي لمواجهة مخططات الأعداء

أكّد وزير الخارجية، في كلمة ألقاها مساء أمس الأول، في الملتقى الوطني لممثلي قائد الثورة وأئمة الجمعة من جميع أنحاء البلاد، إلى الجهود المتواصلة التي يبذلها السلك الدبلوماسي للدفاع عن مصالح وحقوق الشعب الإيراني، واعتبر الحفاظ على الوحدة والتماسك الوطنيين مسؤولية عالمية وشرطًا أساسيًا لنجاح البلاد في مواجهة ممارسات الأعداء الشريرة. واستعرض عباس عراقجي تطورات السياسة الخارجية خلال العام الماضي، واعتبر الدفاع الملحمي للشعب الإيراني ضد العدوان الشامل للكيان الصهيوني وأميركا على إيران نقطة تحول في تاريخ البلاد. وأشاد عراقجي بجهود ودعم الشعب الإيراني في الدفاع عن البلاد ومنع الأعداء من فرض مطالبهم غير المشروعة والمبالغ فيها، واعتبر ذكاء وحكمة وشجاعة وإرادة قائد الثورة، وتضحيات القوات المسلحة، والتلاحم الوطني، عناصر أساسية في صياغة هذا النصر التاريخي.

كفاءة عمليات حرس الحدود تضاعفت عبر المعدات الذكية

أعلن قائد حرس الحدود، العميد أحمد علي كودرزي، أن استقرار حدود خراسان الشمالية وأمنها المستدام جاء نتيجة لتحسين القدرة العملياتية لحرس الحدود، والتدريب المتخصص، والمعدات الذكية، ودعم حرس الحدود. وأضاف: أن هذه المحافظة أصبحت من أكثر الحدود أمانا في البلاد. وصرّح العميد كودرزي على هامش افتتاح مشاريع على حدود محافظة خراسان الشمالية: تمتّعت حدود البلاد الطويلة باستقرار وأمن مستدام بفضل آليات إنفاذ القانون الجديدة وتعزيز هيكل حرس الحدود. وتابع: إن تحسين القدرة العملياتية للقوات والتدريب الذي تحول إلى مهارات من خلال الممارسة لعب دورًا مهمًا في هذا الوضع.

العقوبات الأحادية جريمة ضدّ الإنسانية

وصف رئيس وفد الجمهورية الإسلامية، في اجتماع جمعية الدول الأطراف في المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي بهولندا، العقوبات أحادية الجانب بأنها جريمة ضد الإنسانية. وأشار عباس باقربور إلى الآثار المدمرة للتدابير القسرية والعقوبات أحادية الجانب على الشعب الايراني، خاصة المرضى، مؤكدًا أن هذه التدابير، نظرًا لعواقبها الواسعة واستهدافها المباشر لحياة وصحة الناس العاديين، تُعتبر أمثلة على "جرائم شاملة ضد الإنسانية" ويجب البتّ فيها في إطار القانون الدولي.